شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

فتح المالك بما يتعلق بقول الناس وهو كذلك

المؤلف

: أحمد بن أحمد بن محمد السجاعي البدراوي الأزهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨٤٢٨

هذه رسالة فتح المالك
بما يتعلق بقول الناس
ولهو كذلك العلامة
سيدي احمد
الصحاوي
الصغير

٨٤٢٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لـــــــــــ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ازال ظلم الجهل بانوار العلوم ۞ ووقف بفضله من شا لمعرفة المنطوق والمفهوم ۞ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اوضح الله به كل مشكل ۞ وعلى اله واصحابه القامعين لاهل الضلال وبهم ۞ الزيغ ابطل اما بعد فالمقصود بيان مرجع الضمير والاشارة في قول بعض الناس ۞ وهو كذا لك مجيبا لمن قال انا احبك مزيلا للالباس ۞ ومتبعا ذلك بالكلام على العطف وما يتعلق بالتركيب ۞ ليكون ذلك تحفة لكل حاذق عاقل لبيب اديب ۞ وسميته فتح المالك ۞ بما يتعلق بقول الناس وهو كذلك ۞ اعلم ان الضمير راجع للنسبة الكلامية والاشارة راجعة للنسبة الخارجية والمعنى ۞ واخبارك بثبوت المحبة لازم مثل ثبوتها في الخارج لذا افاده بعض مشايخنا وجوز بعض اخر ذلك وزاد وجها وهو ان الضمير

راجع

راجع للنسبة الخارجية والاشارة للنسبة الكلامية والتقدير والواقع ثبوت المحبة لك كما اخبرت انتهى وقال استاذنا علامة عصره ووحيد دهره سيدنا الشيخ محمد الحفناوي ان الضمير والاشارة راجعان للحال والصفة والتقدير وهو اي حالي القائم بي مثل ذلك اي حالك ووصفك القائم بك من الحب الذي ذكرته انتهى قلت ويصح ان يكون في الكلام ۞ التفات من التكلم للغيبة والاصل وانا احبك كما في قوله تعالى ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون والمشهور عند الجمهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة بعد التعبير عنه بطريق اخر منها بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه السامع ليخرج نحو انا زيد وانت عمرو ونحن الذون صبحوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصباحا والنكتة فيه ان الكلام اذا نقل من
اسلوب الى اخر كان احسن واشهى للمتلقى والذ
للسمع وآكثر اصغا اليه لما فيه من التنقل ولا يكون
في جملة بل في جملتين كما افاده السيوطي فان
قلت ما هنا هل هو على طريق السكاكي او غيره
قلت هو ظاهر على طريق السكاكي ويصح ان يكون
على كلام الجمهور تنزيلا للكلامين منزلة كلام
الواحد اذ المقصود منهما الاخبار بثبوت المحبة
فان قلت ما النكتة في العدول من التكلم الى
الغيبة قلت ليكون في الكلام نوع بديعي وهو
ما تقدم وللاشارة الى انه لا ينبغي للمتكلم الاتيان
بلفظ انا لاشعارها بالعظمة وقد انكر النبي
صلى الله عليه وسلم على من قال بعد ما استاذن
عليه وقال من فقال انا فجعل عليه الصلاة والسلام
يقول انا انا انكارا عليه فان قلت قد ورد انه
صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر

قلت

قلت الانكار انما كان خوفا من تسويل الشيطان
له بالكبر ونحوه والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم
من ذلك وايضا هو مامور بالتحدث بالنعمة قال
الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فاخباره انه
في نفسه عظيم وذلك بتعظيم الله له وفيه اشارة
الى ان قول المرء انا ليس بحرام فتدبر فان
رقة الالتفات فلا عبرة بقول من نفاه ولا
التفات وقد ارتضى ذلك جمع من المشايخ الاعلام
وهو بما ذكر من اللطف خلافا لما سرى الى بعض
الاوهام وانه لا يتعين الوجه الاول والله
اعلم وعليه المعول فان قلت هل لقول الناس
انا احبك اصل في السنة قلت نعم فقد ورد
في الاحاديث المسلسلة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لمعاذ اني احبك فقل اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك ومعاذ قال لمن
روى عنه وانا احبك فقل اللهم الخ اي اني

وصل الينا فان قلت هل الواو فى قولهم وهو كذلك
عاطفة او استانفية او زائدة قلت يصح ان
تكون عاطفة على قوله انا بتنزيل الكلام من
منزلة الكلام الواحد لما تقدم وقال شيخنا
المتقدم ذكره يصح ان يكون معطوفا على مقدر
اي صدقت وهو كذلك ولا يصح ان تكون استانفية
لانها الداخلة على جملة بعد جملة يمتنع العطف
عليها نحو لبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء
ونحو لا تاكل السمك وتشرب فيمن رفع ونحو
من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فيمن رفع
ايضا اذ لو كانت واو العطف لانتصب نقرّ
ولا انتصب او انجزم وتشرب ولانجزم عطف
الخبر على الامر ذكر ابن هشام فى باب سعاد
المغنى لكن نقل بعض مشايخنا الاعلام عن المحقق
ابن هشام فى باب سعاد انها تقع بكثرة فى اول
القصائد والابواب والفصول وتقع بندرة فى غير
ذلك

اللبن ٣

ذلك وقد ذكر العلامة ابن قاسم فى شرح ابى شجاع
على الغزى ما يؤيد ذلك فعلى هذا يجوز ان تكون
استانفية وعلى كل من الاستيناف والعطف لا محل
لهذه الجملة من الاعراب لانها على الاول مستانفة
نحو انا اعطيناك الكوثر فان قلت هل هو استيناف
نحوى او بيانى قلت هو بيانى لانه واقع فى جواب
سوال مقدر تقدير ذلك السوال من الكلام السابق
وذلك انه لما قال انا احببناك كانه قيل وهل
ذلك ثابت عندك او وهل انت كذلك فاجاب
بما ذكر وعلى الثانى تابعة لما لا موضع له نحو قام
زيد وقعد عمرو ولا يصح ان تكون زائدة لمنع
البصريين لها ومن جوز زيادتها وهم الكوفيون
لم يكن فى امثلتهم زيادتها فى اول الكلام وذلك
ظاهر فى انها لا تزاد فى الاول وجملة انا احببناك
كبرى لان خبر المبتدا فيها جملة وجملة انا احببناك
صغرى لانها خبر عن انا واما جملة وهو كذلك

فان كانت الكاف حرف جر متعلقة بفعل اجري
فيها ما تقدم وان تعلقت باسم او كانت اسما
فلا يتأتى فيها ما ذكر ولا يخفى انها قضية شخصية
لتشخص موضوعها وتعينه واعلم ان مذهب
البصريين ان الف انا زائدة والاسم هو الهمزة
والنون ومذهب الكوفيون ان الاسم مجموع
الاحرف الثلاثة وفيه لغات خمس ذكرها
في التسهيل فصحاهن اثبات الفه وقفا وحذفها
وصلا والثانية اثباتها وصلا ووقفا وهي لغة
تميم والثالثة هنا بابدال همزته ها والرابعة
آن بمدة بعد الهمزة قال ابن مالك من قال آنْ
فانه قلب انا كما قال بعض العرب في رأى رآى
والخامسة ان لغير حكاها قطرب واما هو فمذهب
البصريين انه بجملته ضمير والتحقيق ان الضمائر واسما
الاشارة جزئيات وضعا واستعمالا لانها موضوعة
بقانون كلي وقيل انها كليات وضعا جزئيات

استعمالا

استعمالا ورد بانه يلزم عليه وجود مجازات لا
حقائق لها وقد نوقش هذا الرد بانه لا مانع
من ان القائل بما ذكر يلتزم ذلك خاتمة
نسأل الله حسنها المحبة ماخوذة من حبة القلب
بفتح الحاء وهي سويداه ويقال ثمرته فهي ترجع
الى كونها خلاصة الشيء وقيل من حبب الانسان
بالتحريك وهو صفا بياضها ونضارتها فهي صفا
المودة وقيل من الحباب بالضم وهو كما قال
فوالله ما ادري وانى لصادق

+ اداء عراني من حبابك ام سحر

وعليه فهي غليان القلب وثورانه عند التعطش
الى لقا المحبوب وهذا في حق الحوادث واما حب
الله للعبد فهو ارادته لانعام مخصوص عليه
وحبة العبد لله ميل من العبد وتوقان
وحال يجدها من نفسه من نوع ما يجده من
محبوباتها المعتادة له وهو صحيح لان النفوس

مجبولة على الميل الى الحسن والكمال والجمال فبقدر
ما يستكشف من ذلك يكون الميل والتعلق
افاده ابن حجر والحب في الله مطلوب شرعا كما ان
البغض في الله كذلك فقد ورد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال افضل الاعمال الحب في الله وروى
ابو امامة من احب في الله وابغض في الله ومنع لله
فقد استكمل الايمان وروى ايضا اوثق
عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله اللهم
ارزقنا العمل بكتابك وسنة رسولك صلى الله
عليه وسلم وعلى اله وصحبه كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله
وصحبه وسلم امين امين
امين امين
امين

وقد الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم السبت
الموافق ١٦ شهر ٢ سنة ١٢٠٦ الف ومائتين واربعة من الهجرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net